الفـــصل الخـامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيـــــــــد :

أولاً : نتائج الدراســـــة ومناقشتهـا.

ثانياً : توصيـــــــــات الدراســـــة.

ثالثاً : بحـــــــوث مقترحـــــــــة.

الفـصل الخامس
نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيـــد :

قامت الباحثة فى هذا الفصل بعرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وتوصيات الدراسة ، وكذاك البحوث المقترحة .

أولاً : نتائج الدراسة ومناقشتها :

1- نتيجة الفرض الأول للدراسة:

ينص الفرض الأول على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور و متوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبة لصالح المراهقين الصم الذكور".

ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann- Whitney Test ، وجدول (4) يوضح قيم z ومستوى الدلالة.

جدول (4) : قيم z لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات على مقياس سلوك المشاغبة لصالح المراهقين الصم الذكور.

المتغير	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب		مجموع الرتب		z	مستوى الدلالة	لصالح
		ذكور	إناث	ذكور	إناث			
المشـــــــاغبة الجسدية	11 (8 ذكور, 3 إناث)	7.50	2	60	6	2.575	دالة عند مستوى 0.01	الذكور
المشاغبة النفسية		4.50	10	36	30	2.507		الإناث
المشاغبة الجنسية		7.31	2.50	58.50	7.50	2.194		الذكور
الدرجة الكلية		7.50	2	60	6	2.489		الذكور

ويتضح من الجدول السابق : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور و متوسطات درجات المراهقات الصم فى بعدى المشاغبة الجسدية والجنسية على مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور ،

مع وجود فروق عند نفس مستوى الدلالة فى المشاغبة النفسية على مقياس سلوك المشاغبة لصالح المراهقات الصم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبة فى درجته الكلية لصالح المراهقين الصم الذكور.

2- نتيجة الفرض الثانى للدراسة:

ينص الفرض الثانى على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ".

ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، وجدول (5) يوضح قيم (ر) ومستوى الدلالة.

جدول (5) : قيم معامل الارتباط (ر) بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركه هؤلاء المراهقون الصم.

المتغير	قيم (ر)	مستوى الدلالة
سلوك المشاغبة الجسدية وسلوك المعلم	0.426-	غير دالة
سلوك المشاغبة النفسية وسلوك المعلم	0.574	دالة عند مستوى 0.05
سلوك المشاغبة الجنسية وسلوك المعلم	0.072-	غير دالة
مقياس سلوك المشاغبة وسلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية (الدرجة الكلية للمقياس)	0.006	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق : وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة النفسية فقط على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركه هؤلاء المراهقون، مع عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجسدية والجنسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة

المدرسية كما يدركه هؤلاء المراهقون، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة فى درجته الكلية ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون .

3- نتيجة الفرض الثالث للدراسة:

ينص الفرض الثالث على أنه:

" **توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون ، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) : قيم معامل الارتباط (ر) بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون.

المتغير	قيم (ر)	مستوى الدلالة
سلوك المشاغبة الجسدية وسلوكيات الأقران	0.600	دالة عند مستوى 0.05
سلوك المشاغبة النفسية وسلوكيات الأقران	– 0.698	
سلوك المشاغبة الجنسية وسلوكيات الأقران	0.014	غير دالة
مقياس سلوك المشاغبة وسلوكيات الأقران على مقياس البيئة المدرسية(الدرجة الكلية للمقياس)	0.016	

ويتضح من الجدول السابق : وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجسدية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة

المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ، كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة النفسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ، مع عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجنسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة فى درجته الكلية ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون.

4- نتيجة الفرض الرابع للدراسة:

ينص الفرض الرابع على أنه:

" يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال سلوك المعلم وسلوكيات الأقران كما يدركها المراهقون الصم.

ولاختبار صحة التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال سلوك المعلم وسلوكيات الأقران كما يدركها المراهقون الصم تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression اعتماداً على طريقة التحليل المتتابع Stepwise لدرجات أفراد العينة، والجداول التالية توضح نتائج هذا التحليل.

جدول (7) : تحليل التباين لانحدار " سلوك المعلم وسلوكيات الأقران " على سلوك المشاغبة الجسدية .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	(f)	مستوى الدلالة
الانحدار	31.186	1	31.186	5.621	غير دالة
البواقى	55.481	10	5.548		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال إحصائياً لسلوك المعلم وسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة الجسدية لدى المراهقين الصم.

جدول (8) : تحليل التباين لانحدار " سلوك المعلم وسلوكيات الأقران " على سلوك المشاغبة النفسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	(f)	مستوى الدلالة
الانحدار	30.621	1	3.621	9.482	0.01
البواقى	32.296	10	3.230		

ويتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً لسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة النفسية لدى المراهقين الصم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد(R = 0.698) ، كما بلغت قيمة معامل التحديد(R^2 = 0.487)على التنبؤ بسلوك المشاغبة النفسية بنسبة(48.7%) من التباين الكلى فى سلوك المشاغبة النفسية . وجدول (8) يوضح تلك النتائج .

جدول (9) : تحليل الإنحدار المتعدد للعوامل المنبئة " سلوك المعلم وسلوكيات الأقران " بسلوك المشاغبة النفسية.

المتغيرالتابع	مصدر الانحدار		نسبة الإسهام	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعيارى	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشاغبة النفسية	المتغيرات المستقلة	ثابت الانحدار		55.991	5.408		10.354	0.01
		سلوك المعلم		0.207			0.673	غير دالة
		سلوكيات الأقران	48.7%	0.562-	0.182	- 0.698	3.079-	0.01

ومن الجدول السابق يمكن استنتاج معادلة التنبؤ التالية :

سلوك المشاغبة = 55.991 -0.562 سلوكيات الأقران

جدول (10) : تحليل التباين لانحدار " سلوك المعلم وسلوكيات الأقران " على سلوك المشاغبة الجنسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	(f)	مستوى

		(df)	المربعات		الدلالة
الانحدار	0.395	2	0.198	0.032	غير دالة
البواقى	55.272	9	6.141		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال إحصائياً لسلوك المعلم وسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة الجنسية لدى المراهقين الصم.

جدول (11) : تحليل التباين لانحدار " سلوك المعلم وسلوكيات الأقران " على مقياس سلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات	(f)	مستوى الدلالة
الانحدار	0.064	2	0.32	0.003	غير دالة
البواقى	92.853	9	10.317		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود تأثير دال إحصائياً لسلوك المعلم وسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة فى درجته الكلية لدى المراهقين الصم .

ومما سبق يتضح وجود تأثير سالب دال إحصائياً لسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة النفسية فقط لدى المراهقين الصم ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد(**0.698** = R) ، وبلغت قيمة معامل التحديد (**0.487** = R^2) على التنبؤ بسلوك المشاغبة النفسية بنسبة (48.7%) من التباين الكلى فى سلوك المشاغبة النفسية , هذا بجانب عدم وجود تأثير دال إحصائياً لسلوك المعلم على أى بعد من أبعاد سلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم , أى أن سلوك المعلم غير منبئ بسلوك المشاغبة, كما اتضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لسلوك المعلم وسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة فى درجته كليةً لدى المراهقين الصم.

مناقشة نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم فى ضوء متغيرى البيئة المدرسية (سلوكيات المعلم ، سلوكيات الأقران) ، وللوصول إلى

ذلك عرضت الباحثة مجموعة فروض وتحققت من صحتها أو عدم صحتها من خلال المعالجة الإحصائية المناسبة للدرجات الناتجة عن تطبيق أدوات الدراسة ، وتم الحصول على عدة نتائج.

مناقشة نتيجة الفرض الأول : توصلت الدراسة إلى تحقق الفرض الأول وكانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور و متوسطات درجات المراهقات الصم من فى بعدى المشاغبة الجسدية والجنسية على مقياس سلوك المشاغبة لصالح الذكور ، مع وجود فروق عند نفس مستوى الدلالة فى المشاغبة النفسية على مقياس سلوك المشاغبة لصالح المراهقات الصم، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المراهقين الصم الذكور ومتوسطات درجات المراهقات الصم على مقياس سلوك المشاغبة فى درجته الكلية لصالح المراهقين الصم الذكور. ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة فى ضوء الآثار السلبية للإعاقة على المراهقين الصم والتى تتسبب فى عديد من المشكلات السلوكية لدى هؤلاء مما يدفعهم إلى المشاغبة , وهذا على وجه الخصوص لدى الذكور، ويتفق ذلك مع ما توصل إليه منار عبد الحكم1997 , و فتح أحمد 2002 من ارتفاع ممارسة الطلاب الصم خاصة الذكور للسلوك العدوانى , كذلك مع ما توصل إليه سوليفان وكنوتسون 1998 من أن مدارس الصم تعد أحد العوامل المساهمة فى انتشار الإساءة خاصة الجسدية والجنسية وعلى وجه الخصوص لدى الذكور وتتبدى الخطورة لديهم فى شرب الكحوليات والمشكلات السلوكية خاصة الجنوح وممارسات الإساءة للآخرين . وقد توصل إقبال وآخرون 2004 إلى أن أغلبية الصم الممارسين للإساءة كانوا من الذكور .

وما تم التوصل إليه من وجود فروق فى المشاغبة الجسدية لصالح الذكور الصم قد يرجع برأى الباحثة ووفقاً لما أشار إليه جاكمان 1999 (Jackman,1999,308) إلى أن الذكور يتصفون بزيادة فى الحجم والقوة والرغبة فى القيادة ، مما يجعلهم أكثر مناسبةً لممارسة العنف عن الإناث . وهذا يمكن تفسيره فى ضوء النظرية البيولوجية ,

حيث أوضح سكوت 1958 scott أن عدوانية الذكور لها مكون بيولوجى مرتبط بهرمون التستوستيرون Testosterone، ومن ثم فإن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث بسبب هرمون الذكورة (فى : رشاد موسى , 2008 ، 399) . أيضاً يمكن تفسير ذلك فى ضوء طبيعة مرحلة المراهقة وما تفرضة من تغيرات جسمية لدى الذكور , فوفقا لما أشار إليه (فؤاد أبو حطب وأمال صادق , 1995، 362) فنتيجة لهذه التغيرات من زيادة الجسم كثافة مع زيادة حجم العظام وكثرة أنسجة العضلات يصبح الفتى أقوى من الفتاة.

كما أن وجود فروق فى المشاغبة الجنسية لصالح الذكورالصم , يتفق مع ما توصل إليه سوليفان وكنوتسون 1998 من انتشار ممارسة الإساءة الجنسية بين الذكور أكثر من الإناث , ويمكن للباحثة تفسير ذلك فى ضوء طبيعة مرحلة المراهقة لدى الذكور , فاهتماماتهم فى هذه المرحلة تركز على وجه الخصوص على الجانب الجنسى أكثر من غيره , فممارساتهم للنشاطات الجنسية المتنوعة قد ترجع وفقا لما أشار (عادل عز الدين الأشول , 1998 ، 560) إلى أنه عند البلوغ ، عادة ما نجد هؤلاء الذكور يميلون إلى التفكير بصورة أكبر فى نضجهم الجسمى .

وفى ظل ظروف إعاقة الصمم الخاصة والتى تعكس ما يتصف به الأصم من رغبة فى إشباع احتياجاته الجسدية بشكل فورى ، نجده يمارس المشاغبة الجنسية مع أقرانه , ووفقاً لما توصل إليه كل من إقبال وآخرون 2004 فإن الصم الذكور يسرفون فى تعاطى الكحوليات ، كما أنهم أكثر مشاهدة للصور الجنسية وممارستها . وترى الباحثة أن مثل هذه السلوكيات المنحرفة قد تزيد من حدة تلك الممارسات , هذا إلى جانب عدم وجود تربية ورعاية جنسية سليمة للمراهقين الصم ، فقد يلجأ الذكور إلى أى مصدر دون النظر إلى دقته من أجل الحصول على المعلومات الجنسية, وقد يقوده ذلك إلى المشاغبة الجنسية ، ويعزز ذلك ما جاء عند إقبال وآخرون من تلقى عدد قليل من الصم للتعليم الجنسى والوعى بقضايا الصحة الجنسية , و يرجع ذلك برأى الباحثة إلى ضعف الدور الذى تقوم به المدرسة أو الأسرة فى توفير فرص التربية الجنسية السليمة الذى يكاد يكون منعدماً والذى يجعل الأصم على وعى وفهم

بالجوانب الجنسية ، فمن جانب لا يوجد اهتمام بالتربية الجنسية فى ضوء منهج تعليمى مناسب للصم , ومن جانب أخر نجد أن الاهتمام الأولى بالأصم على وجه الخصوص من قبل الآباء ينصب على توفير الاحتياجات الأساسية له ، هذا بجانب تجاهلهم لمثل هذه الجوانب وأهميتها لتنشئة سلوكية سليمة ، وهذا يتفق مع أشار إليه جوردون وآخرون2004 من أن العديد من أولياء الأمور قد يركزون على القضايا المرتبطة برعاية طفلهم ، فى حين يتجنبون التعرض للاهتمام بالنمو الجنسى والاحتياج للاستقلالية .

وترى الباحثة أنه إذا لم يتم الانتباه إلى المشاغبة الجنسية , فقد تتطور إلى الانحرافات الجنسية , والتى قد يرجع سببها برأى (عادل عز الدين الأشول , 1998 ، 486) إلى نقص التربية الجنسية أو انعدامها , وإلى الكبت واستحالة الإعلاء وعدم الإحساس بالسعادة فى الحياة مما يدفع الفرد إلى الجنس كمصدر للذة .

ومما توصلت إليه الدراسة الحالية من ارتفاع المشاغبة الجسدية والجنسية لصالح الذكورالصم ترى الباحثة أن المشاغبة الجنسية قد تتطلب فى الغالب القوة الجسدية لدى المشاغب حتى يتمكن من إخضاع الضحية والسيطرة عليها وهذا يتوفر فى الغالب لدى الذكور .

أما بالنسبة لما تم التوصل إليه من وجود فروق فى المشاغبة النفسية لصالح المراهقات الصم, فترى الباحثة أنه يعد دليلاً على أن المشاغبة النفسية لا تقل خطورة عن المشاغبة الجسدية والجنسية وأنها أحد أبعاد المشاغبة التى يجب الانتباه إليها جيداً خاصة لدى الإناث , فنجد أن البنت تلجأ لمشاغبة الآخرين بشكل مختلف عن الولد فى صور المشاغبة النفسية وذلك تعويضاً عن انفعالات الثورة والغضب والتى تفرضها تغيرات مرحلة المراهقة من جانب وإحساسها بالنقص والعجز وغيرهما من آثار الإعاقة من جانب أخر. ووفقا لما أشار (هشام الخولى , 2010، 222) تقتضى الفطرة الإنسانية أن مشاغبة الإناث حينما توجد تكون مشاغبة نفسية.

كما أنه فى ظل قيود البيئة والتى تحدد نوعية السلوكيات التى يجب اتباعها من قبل البنت ، و أساليب الحماية الزائدة , تمنع البنت على عكس الذكر من التعبير عن ممارسات المشاغبة خاصة الجسدية والجنسية ، فالحرية التى تُتاح للولد قد تكون كافية بشكل يسمح له بممارسة السلوكيات المشاغبة ويتعداها للعنف والعدوان وغيرهما على المحيطين. فبرأى(رشاد عبدالعزيز , 1998، 67) يرى بعض الآباء أن العدوان سمة ذكورية ينبغى أن يتسم بها الذكور دون الإناث ، ولذا نجد الكثير من الإناث يتعرضن لضغوط اجتماعية تحول دون التعبير عن عدوانيتهن بصورة ملحوظة , وترى الباحثة أنه إذا كان هذا الرأى ينطبق على ممارسات العدوان لدى العاديين ، فنجد انطباقه على ممارسات المشاغبة وغيرها لدى المعاقين الصم أمر منطقى ، فقد يتولد لدى البنت مزيد من الإحباط والرغبة فى العدوان والنيل من مصدر القوة والعدوان داخل أسرتها والتصدى له بالمشاغبة لكن لعجزها النابع من كونها أنثى ومعاقة فقد لا تستطيع ذلك ، فنجدها تفرغ طاقتها العدوانية والتى تظهر فى صورة انتقامية تعبر عن مزيد من العناد وبشكل مختلف فى صورة مشاغبة نفسية على المحيطين بها داخل المدرسة . كذلك قد تكون هناك دعوة صريحة من بعض أسر الصم خاصة بالنسبة للإناث لتبنى أسلوب المشاغبة كدفاع عن النفس والحماية ضد أى خطر مما يعكس طبيعة الثقافة السائدة ببيئة الأصم , فقد توصل إيهاب الببلاوى 1995 إلى أن ديناميات شخصية (مرتفعى، منخفضى) السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم تختلف تبعا لصورة البيئة .

مناقشة نتيجة الفرض الثانى : كانت نتيجة الفرض الثانى هى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة النفسية فقط على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركه هؤلاء المراهقون ، مع عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجسدية والجنسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركه هؤلاء المراهقون، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس

سلوك المشاغبة فى درجته الكلية ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون . وعلى الرغم مما توصلت إليه الدراسة فى هذا الفرض ترى الباحثة أنها تعكس ما لسلوك معلم الصم من تأثير على سلوك طلابه . وهو ما يعنى أن درجة ممارسة المراهقين الصم لسلوك المشاغبة وحدتها ترتفع كلما كانت سلوكيات معلمهم سلبية ولو بدرجة ما. وأن مشاغبة المراهقين الصم رد فعل لسلوك المعلم السئ ولو بقدر ما مع طلابه ، وذلك عندما يكون المعلم غافلاً يجهل طبيعة الصم ولا يراعى خصائصهم ، ووفقاَ لرأى دافيد 1986 فإن سلوكيات المعلمين قد تكون لها نتائج سلبية أو إيجابية على سلوكيات الطلاب المعاقين (أشرف محمد ، 1995، 35) .

كما يمثل معلم الصم القدوة لطلابه وسلوكه انعكاس لما يؤمن به من قيم والتى يجب عليه أن يتمثلها فى سلوكه قبل أن يطالبهم بأن يتمثلوها فى سلوكياتهم ، لذا ينبغى على المعلم الحرص فيما يصدر عنه من سلوكيات أمام الطلاب الصم خاصة داخل الفصل , فسلوكياته السيئة قد تسهم فى إرساء علاقة غير إيجابية بينهم ، وجهل المعلم بآثار ذلك لهو أكبر خطأ يمكن أن يقع فيه وقد تكون لها آثار سيئة بعيدة المدى ، أى أن المعلم قد يحصد هو نفسه آثار المشاغبة فى وقت ما ، فالأصم خاصة فى مرحلة المراهقة لديه من الوعى والقوة بما يمكنه من العدوان ضد المعلم إذا ما تعرض للمعاملة السيئة والتى تتبدى بوجه خاص فى التسلط بل قد يتطور الأمر إلى أن يتحد مع أقرانه ضد المعلم من أجل الانتقام والنيل منه. فسلوك المعلم مع طلابه يعد من العوامل التى تسهم فى حدوث المشاغبة فقد توصل ناشن وآخرون 2008 إلى أن الطلاب المنبوذين من قبل المعلمين إما يمارسون المشاغبة كسلوك تعويضى عما يتعرضون له من نبذ وتسلط من جانب معلميهم ، أو يصبحون ضحايا لمعلميهم فى ظل انعدام التوازن فى القوى بينهم .

كما أن سلبية المعلم وإهماله وعدم اهتمامه بالتدخل لمنع مشاغبة الطلاب تجاه بعضهم البعض يعد سبباً أساسياً لانتشار المشاغبة وتدعيمها ، فالمعلم الذى تكون المشاغبة على مرأى ومسمع منه دون أن يحرص على منع وقوعها لهو بذلك مساهم

فى انتشارها ، ويشير ذلك إلى عدم إدراك المعلمين لخطورة المشاغبة ، وبذلك يُدفع المشاغبون إلى مزيد من ممارسة سلوك المشاغبة ، فقد أشار سوليفان وكنوتسون 1998 إلى أن معلم الصم باعتباره الشريك الأكثر فاعلية فى التواصل مع هؤلاء الصم خارج الأسرة ، عليهم عند كشف الإساءة تقديم تقرير بذلك إلى السلطات المسئولة والمشاركة فى منع ارتكابها .

ومن ناحية أخرى فعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجسدية والجنسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوك المعلم على مقياس البيئة المدرسية كما يدركه هؤلاء المراهقون إنما يعكس واقعاً طبيعياً للعلاقة بين معلم الصم مع طلابه المراهقين ، فقد يغلب الطابع السلبى على هذه العلاقة ، لكن لا ترقى هذه العلاقة السلبية فى الغالب لأن يؤثر المعلم فى طلابه المراهقين بالقدر الذى يظهر فى صور المشاغبة الجسدية أو الجنسية ، خاصة فى ضوء ما يتميز به الصم من خصائص تفرضها الإعاقة على هؤلاء المراهقين الصم من عنف وعدوانية وثورة وغضب عارم , كذلك فى ضوء ما تعكسه خصائص مرحلة المراهقة لدى هؤلاء , فتعد مرحلة المراهقة كما أشار جوردون وآخرون 2004 مرحلة معقدة ، يتعرض فيها المراهقون لحياة مليئة بالعديد من التحديات حيث تمهد الطريق إلى الرشد ، وبالنسبة للمراهقين المعاقين ، فهذه المرحلة قد تصبح أكثر صعوبة بالنسبة لهم خاصة فى ظل بيئة غالباً ما تكون أقل تدعيماً لهؤلاء ، لأنها تتعامل مع تغيرات نفسية واجتماعية وبيولوجية خاصة ، فقد تزيد الإعاقة من تعقد فترة المراهقة فإلى جانب أنها فترة نمائية معقدة ، نجد المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإصابة بالإعاقة من جانب آخر .

وترى الباحثة أنه على المعلم إرساء علاقة طيبة مع طلابه الصم قائمة على الحب والتفاهم وهذا لن يحدث إلا باتباع أفضل سلوكيات التعامل مع طلابه ، فقد وجد اتفاق بين كل من كلوين وليندزاى 1984 ، وسميث 2003 على أن توفير بيئة مدرسية إيجابية للطلاب الصم يستلزم توفير مناخ جيد داخل الفصل يقوم بالدرجة الأولى على

سلوك المعلم الجيد مع طلابه المشبع بالحب ويستهدف رعاية الطلاب وحثهم على التعاون .

مناقشة نتيجة الفرض الثالث : أيضاً توصلت الدراسة الحالية إلى تحقق الفرض الثالث جزئياً , والذى يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجسدية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ، كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة النفسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ، مع عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم فى المشاغبة الجنسية على مقياس سلوك المشاغبة ودرجاتهم فى بعد سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون ، كما اتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم على مقياس سلوك المشاغبة فى درجته الكلية ودرجاتهم على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون. وترى الباحثة أنه على الرغم من تحقق هذا الفرض جزئياً فهو يعكس مدى تأثير جماعة الأقران فى سلوك المراهق , وهو ما يعنى أن درجة ممارسة المراهقين الصم لسلوك المشاغبة ترتفع كلما كانت سلوكيات أقرانهم سلبيا .

ويتضح من تلك النتيجة أن المراهقين الصم يمارسون سلوكيات المشاغبة نحو بعضهم البعض وذلك رغم تشابههم فى ظروف الإعاقة وآثارها ، ورغم أنهم جماعة لها عاداتها ولغتها الخاصة التى يتواصلون من خلالها كلغة أم ، حيث أشار جانون 1998 (Ganon, 1998,284) إلى أن أعضاء جماعة الصم خاضعون لها من خلال لغة وعادات وقيم مشتركة . فهؤلاء الصم أكثر توافقاً فى الجوانب الاجتماعية عندما يتواجدون مع أقرانهم الصم وذلك وفقاً لما توصلت إليه دراسات بيرلى 1995 ، ومسلمان وآخرون 1996 .

وترى الباحثة أنه على الرغم من التشابه بين هؤلاء الصم فإنه لا يعنى بالضرورة تشابههم فى الصفات الشخصية، ولا يعنى عدم وجود اختلافات بينهم ، كذلك لا يمنع من ممارستهم للمشاغبة وإيقاع الضحايا بكافة أشكالها ، فهؤلاء كما ذكر يتمان 2000 يختلفون وبشكل قوى فى إتقان لغة الإشارة ، ودرجة الاندماج داخل جماعة الصم .

كما يتضح من ممارسة المراهقين الصم لسلوك المشاغبة التأثير البارز لجماعة الأقران على المراهق الأصم ، فممارسة المراهق الأصم لذلك السلوك يتوقف على المكانة التى يحتلها داخل الجماعة والمرتبطة بشكل أكثر تحديداً بإتقان لغة الإشارة . ذلك أن احتلال الأصم لمكانة مرتفعة داخل جماعته يبدأ من إتقانه للغة الإشارة ، وبالتالى تتحدد ماهية الضحية أو المشاغب حسب درجة اتقانه لهذه اللغة ، فوفقاً لما اتفق عليه كل من ريجان 1994 ، وبادن وهيومفنيس 1998 ، شين وستيوارت 1995 كما ورد فى شيميدز 1998 ، وكليما وبلوجى 1979 ، وفولى 1997 كما ورد فى سنغان ومونغان 2002 تعد لغة الإشارة جانباً من ثقافة الصم المرتبطة بشكل أكثر تحديداً بالصمم , وهى اللغة الرئيسة للحصول على الهوية الاجتماعية داخل مجتمع الصم ، فمن خلالها يتم التعبير عن الأفكار والقيم والتقاليد الخاصة بالصم ، ذلك فإن احتلال الأصم لمكانة مرتفعة داخل جماعته برأى الباحثة يبدأ بشكل أساسى من إتقانه للغة الإشارة ، وحسب درجة إتقانها قد تتحدد ماهية الضحية أو المشاغب .

وترى الباحثة أنه بذلك يمكن أن تتضح طبيعة العلاقات والاختلافات بين هؤلاء الصم بالشكل الذى يتيح الفرصة أمام المشاغبين لإيقاع ضحاياهم , وهذا يعنى أن الإعاقة لا تمثل مانعاً أمام ممارسات الصم للمشاغبة نحو بعضهم البعض .

كما أن نتيجة هذا الفرض والتى تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم فى بعد المشاغبة الجنسية ودرجاتهم فى سلوكيات الأقران على مقياس بعض متغيرات البيئة المدرسية كما يدركها هؤلاء المراهقون , هو ما يعنى عدم وجود مشاغبة جنسية بين المراهقين الصم , وقد كانت

هذه النتيجة على عكس ما توصل إليه كل من سوليفان وكنوتسون 1998، وإقبال وآخرون 2004 من وجود ارتفاع لمعدلات الإساءة الجنسية بين الصم . وكذلك على عكس ما توصل إليه كافام 2004 من أن مدارس الصم تمثل أكثر الأماكن التى يتم يتعرض فيها الصم لمزيد من مخاطر الإساءة الجنسية من قبل أقرانهم، وذلك بصرف النظر عما إذا كانوا يقيمون فى منازل أو فى مدارس الإقامة الداخلية.

وترى الباحثة أن هذا قد يرجع إلى ما يتميز به المراهقون الصم من خصوصية وتحفظ مما يجعلهم فى غاية الحرص أو يمنعهم من الإقدام على الاعتراف بممارسات المشاغبة أو حدوثها بينهم مهما كان هناك فى الواقع من دلائل على انتشارها . فجماعة الصم يخضع أعضاؤها لتقاليد خاصة جداً فرضتها طبيعة إعاقة الصمم ، حيث يظل البقاء فيها بدرجة كبيرة للأقوى ، وليس من السهل الخروج عليها . يُعزز ذلك رأى سوارتز 1995 فجماعة الصم قد تتحفظ خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة مثل هذه المشكلات السلوكية بين أفرادها ، و ذلك بسبب الخوف من زيادة وصمة العار الملصقة بهم والمرتبطة بالصمم , و ترى الباحثة أن تلك النتيجة تعد منطقية ، رغم أن حدوث أى شكل من أشكال المشاغبة خاصة الجنسية بين المراهقين الصم يمثل خطراً حقيقياً لا يجب تجاهله.

مناقشة نتيجة الفرض الرابع : توصلت الدراسة فى الفرض الرابع إلى أنه لا يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال سلوكيات المعلم والأقران كما يدركها المراهقون الصم ، مما يعنى عدم قوة تأثير سلوكيات المعلم والأقران معاً " المتغير المستقل" فى تفسير سلوك المشاغبة ككل " المتغير التابع" , ولا يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال سلوكيات المعلم كما يدركها المراهقون الصم , لكن يمكن التنبؤ فقط بسلوك المشاغبة النفسية من خلال سلوكيات الأقران كما يدركها المراهقون الصم ليتحقق بذلك هذا الفرض جزئياً, وهذا يدل على وجود تأثير سالب دال إحصائياً عند مستوى (0.01) لسلوكيات الأقران على سلوك المشاغبة النفسية لدى المراهقين الصم ، لتكون سلوكيات الأقران بذلك مؤشراً بممارسة هؤلاء المراهقين لسلوك المشاغبة النفسية داخل بيئتهم المدرسية .

وعلى الرغم مما توصلت إليه الدراسة من أن سلوكيات الأقران عوامل منبئة بسلوك المشاغبة النفسية فقط إلا أن هذا يعنى التأثير الفعال لعلاقات الأقران الصم والتى تعد من أهم عناصر البيئة المدرسية تأثيراً فى شخصية المراهق الأصم ، وأن سلوكيات الأقران تنعكس انعكاساً مباشراً فى سلوكياته ، فقد تكون ممارستة للمشاغبة داخل المدرسة قائمة على ملاحظاته ونمذجتة لسلوكيات أقرانه ، وبقدر تأثره بأقرانه بقدرممارسته لهذا السلوك .

يتضح من هذا أن السلوك الإنسانى كما أشار رشاد عبدالعزيز1998 لا يمكن إرجاعه إلى الفطرة كلية ، وإنما يُعزى إلى تأثير النظم والعادات ومعايير الجماعة التى يترعرع الفرد فى كنفها. وترى الباحثة أن المشاغب المراهق قد يسعى للهيمنة على أقرانه باحتلال أعلى مكانة بينهم ، وذلك يتحقق من خلال استخدام المشاغبة ضد الأضعف منه , وقد يكون ضحية المشاغبة داخل جماعة الأقران , من خلال التعرض إليها بالممارسة أو بالمشاهدة ، بالقدر الذى نجد الضحية نفسه مدفوعاً إلى تقليد مصدر المشاغبة وهو النموذج الذى قد يمثل فى نظره مصدراً للرهبة فيجب الانتقام منه أو مصدراً للقوة فينبغى الاحتذاء به . وسلوك المشاغبة كغيره من السلوكيات متعلم يمكن تفسيره كالسلوك العدوانى فى ضوء نظرية التعلم الاجتماعى ، كما أوضح (هشام الخولى , 2010 ، 209) أنه وفقا لهذه النظرية يمكن تعلم السلوك العدوانى عن طريق النمذجة ، أى عن طريق تقليد النماذج العدوانية فى البيئة التى يعيش فيها الفرد . ووفقاً لمبدأ التوحد الذى أوضحته سامية القطان 1979 ووفقاً لما أشار إليه عبدالمنعم الحفنى 2003 فالشخص الذى يكون معنا فى موقف منافسة وعدائية لمدة طويلة ولا نستطيع أن نهزمه ، قد نلجأ إلى التوحد به بأن تكون لنا لغته وقيمه وعاداته. ونظراً لما تتميز به جماعة الصم من خصوصية حيث إن هذه الجماعة وفقاً لرأى سوارتز 1995 قد تتحفظ خاصة عندما يتعلق الأمر بدارسة المشكلات السلوكية بين أفرادها وذلك بسبب الخوف من زيادة وصمة العار الملصقة بهم والمرتبطة بالصمم . قد يفسر هذا برآى الباحثة أن سلوكيات الأقران ليست عوامل منبئة بأبعاد المشاغبة الأخرى .

كما أن نتيجة هذا الفرض والتى تشير إلى أنه لا يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال سلوكيات المعلم كما يدركها المراهقون الصم , هو ما يعنى أن سلوك المعلم ليس عامل منبئ بسلوك المشاغبة أو بأى بعد من أبعاده , ويعكس برآى الباحثة أن المعلم يمثل القدوة الحسنة لطلابة, والأساس الذى تنبنى عليه مبادىء الإصلاح المنشود للعملية التعليمية, فهو مؤثراً فى سلوكيات طلابه بقدر ما يمتلك من شخصية قيادية قوية وخصائص مهنية متميزة يتمكن من التعامل الجيد مع طلابه الصم. وإن كان هذا ما يجب أن يعكسه الواقع الطبيعى للعلاقة بين معلم الصم مع طلابه المراهقين ، ينبغى كما أشارت الباحثة سلفاً مراعاة ما تفرضه الإعاقة على هؤلاء المراهقين الصم من خصائص العنف والعدوانية والثورة والغضب العارم وغيرها, كذلك مراعاة ما تعكسه خصائص مرحلة المراهقة لدى هؤلاء , فتعد مرحلة المراهقة كما أشار جوردون وآخرون 2004 مرحلة معقدة ، يتعرض فيها المراهقون لحياة مليئة بالعديد من التحديات حيث تمهد الطريق إلى الرشد ، وبالنسبة للمراهقين المعاقين ، فهذه المرحلة قد تصبح أكثر صعوبة بالنسبة لهم خاصة فى ظل بيئة غالباً ما تكون أقل تدعيماً لهؤلاء ، لأنها تتعامل مع تغيرات نفسية واجتماعية وبيولوجية خاصة ، فقد تزيد الإعاقة من تعقد فترة المراهقة فإلى جانب أنها فترة نمائية معقدة ، نجد المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإصابة بالإعاقة من جانب آخر .

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة فى هذا الفرض ترى الباحثة أنه قد تكون هناك عوامل أخرى متعلقة بالبيئة المدرسية لها القدرة على التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم ، وقد يكون التركيز على دراسة سلوك المعلم أو سلوكيات الأقران التى توضح علاقات المراهقين الصم بعضهم البعض ليس كافياً ، بل يتطلب الأمر دراسة متكاملة لكل أبعاد البيئة المدرسية كالإدارة المدرسية والأنشطة وغيرها , حيث يمكن من خلالها الوقوف جيداً على أى من هذه الأبعاد أكثر قدرة على التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى المراهقين الصم والتى على أساسها يمكن إعداد برامج تتصدى لهذا السلوك وتعمل على التقليل منه , فحدوث المشاغبة بكافة أشكالها فى مدارس الصم يمكن النظر إليها وكأنها أمراً طبيعياً مألوفاً ، وهذا يتفق مع ما توصل إليه كافام

2004 من أن هناك ارتفاع فى معدلات الإساءة الجنسية بين الصم داخل مدارسهم ، وبرأيه يبدو أن مدارس الصم تنمى ثقافة تؤكد على أن الاعتداء على صغار الطلاب لا يُشار إليه على أنه جريمة خطيرة . وكذلك مع ما توصل إليه سوليفان وفيرنون واسكانلان Sullivan Vernon and Scanlan 1987 من أن الإساءة الجنسية بين المراهقين الصم فى المدارس الخاصة بهم تحدث فى دورات المياة وغرف النوم (Sullivan & Knutson,1998,297). وهذا يوضح درجة انعدام الأمن المدرسى مما يؤدى بنا إلى القول أن ذلك يشير إلى افتقاد الرعاية والرقابة من قبل الإدارة المدرسية مما يزيد من ممارسة المشاغبة وهذا يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة .

علاوة على ذلك فلا يجب أن نتجاهل العوامل المتعلقة بالبيئة الأسرية والتى قد تكون أيضاً مسئولة عن حدوث هذا السلوك ، فلما كانت الأسرة ذات دور لا يُبارى فى تشكيل شخصية ابنها الأصم ، فإن تعرض الأصم فى إطار أسرته لسلوك الإساءة أو المشاغبة يجعله أكثر عرضه لممارسته على أقرانه أو المحيطين به , فقد يسئ الوالدان إلى ابنهما الأصم حيث توصل سوليفان وكنوتسون 1998 إلى أن الصم يتعرضون إلى إساءة المعاملة من أفراد الأسرة (الإهمال من قبل الأم ، والإساءة الجسدية من كلا الوالدين) . والسلوكيات الوالدية السيئة فى تنشئة الأصم تعكس وبوضوح اتجاهاتهم نحو إعاقته ، ووفق إيجابية تلك الاتجاهات يكون سلوك التنشئة ايجابياً ويُحِدث تأثيراً إيجابياً مباشراً فى سلوك الابن الأصم والعكس صحيح ، وذلك لما للوالدين من أهمية خاصة فى حياته باعتبارهما المنوط بهما عملية التنشئة ويمثلان لديه النموذج الذى يجب أن يُحتذى. وقد وُجد اتفاق لدى كل من (عطية محمد 1990 ، حمدى محمد 1996 ، سحر خضر 2002 ، منار عبد الحكم 1997) على أن اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة السمعية لها تأثير سلبى أو إيجابى على سلوك أبنائهم الصم , وبرأى الباحثة ما تؤول إليه العلاقة السيئة بين الوالدين وابنهما الأصم من آثار , تنعكس بالضرورة عليه خاصة أن تلك الآثار قد تتفاقم بشكل غير متوقع , مما يوضح أن الأسرة قد تشكل سلوك المشاغبة لدى الأصم منذ الطفولة ، مما يشكل فيما بعد عبئاً مزدوجاً على المعلم فى استكمال تنشئة الطالب

الأصم تنشئة تربوية سليمة , وهو ما يعنى أنه بقدر افتقاد الفرد للإحساس بالأمن النفسى منذ الطفولة بقدر افتقاده للثقه فيمن حوله وتوجهه نحو الآخرين بالمشاغبة والعداء .

من هنا يمكن القول أنه قد يكون من الصعب تحديد العوامل المسئولة بدقة عن حدوث سلوكيات المشاغبة بين الصم لتداخلها فى تأثيرها عليهم ، وبسبب الخصوصية الثقافية لجماعة الصم وصعوبة التعمق بينهم , فعند النظر إلى المراهقين الصم نجد أننا لسنا مجرد أمام إحدى فئات الإعاقة ، بل أننا أمام فئة خاصة تشكل شخصيات مختلفة وبالطبع تسلك سلوكيات مختلفة , مما يزيد من إمكانية التنبؤ بوجود فروق فيما بينهم تؤدى بهم إلى الاختلاف والمشاغبة , لذا يعد توفير سبل الرعاية المناسبة للمراهقين الصم مسئولية كبيرة , ويجب أن تنال اهتمام كل المسئولين والقائمين على رعاية وتعليم الصم من أجل تحقيق هدف أولى ألا وهو إحساس هؤلاء المراهقين بالأمن داخل مدارسهم الذى ينعكس بدوره فى سلوكياتهم مع بعضهم البعض أو مع المحيطين بهم ، وهذا لن يتم إلا من خلال الوعى بخطورة سلوك المشاغبة بين المراهقين الصم والسيطرة عليه منذ بدايته.

ثانياً : توصيات الدراسة :

* ينبغى على المسئولين عن تربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة الاهتمام بتوفير أكبر قدر ممكن من الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق أعلى مستويات الرعاية للصم.
* اختيار العاملين بمدارس الصم بناء على الكفاءة والتميز على المستويين الشخصى والمهنى
* ينبغى على المهتمين بالبحث فى مجال الإعاقة السمعية تنظيم البرامج الإرشادية التى تهدف إلى الحد من انتشار سلوك المشاغبة بين الصم.
* الدعوة إلى التواصل بين المدرسة وأسر الطلاب الصم ، هذا بجانب التعاون بين آباء الطلاب عاديى السمع والصم لحل مشكلة المشاغبة .

* دعوة أسرة المعاق سمعيا إلى تبنى أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التى تهدف إلى تقبل الذات، مما ينعكس بالإيجاب على المحيطين به ويؤدى إلى تجنب ممارسة سلوك المشاغبة .
* الاهتمام بتنظيم البرامج الإرشادية الموجه لآباء االمعاقين سمعيا لتدريبهم على كيفية التعامل مع سلوك المشاغبة لدى أبنائهم الصم للسيطرة عليه منذ البداية والحد من تطوره.
* استغلال طاقة الطلاب من خلال الاهتمام بتوفير الأنشطة المدرسية .
* التعاون بين الإدارة المدرسية والمعلمين والعاملين بالمدرسة من أجل تقوية الروابط الاجتماعية بين المعلمين والإدارة المدرسية من جانب وبينهم وبين الطلاب من جانب أخر بحيث يصبحون قدوة لطلابهم ويساعدونهم على كيفية إقامة علاقات اجتماعية سليمة .
* تفعيل دور الرقابة المدرسية التى يشترك فيها المعلم والأخصائى النفسى والاجتماعى فى الأماكن التى تقل فيها الرقابة ويمكن للمشاغب الانفراد بضحيته سواء فى دورات المياة أو عند الأبواب الخلفية بمخارج المدرسة أو فى الطوابق العليا وغرف النوم فى القسم الداخلى .
* عمل مكافآت للطلاب والعاملين تحفز على السيطرة التامة على المشكلة.
* تخصيص حصة كل أسبوع يحضرها المعلم والأخصائى النفسى والاجتماعى والمعالج النفسى لإجراء مناقشات حرة مع الطلاب الصم تهدف إلى تحديد مشكلاتهم وتوعيتهم بطرق الحل وكيفية مواجهتها، هذا بجانب التركيز على مرحلة المراهقة وما يطرأ فيها من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية ، مع التركيز على دور التربية الجنسية .
* إشراك رجال الدين فى مواجهة ظاهرة المشاغبة من خلال عمل ندوات دينية مستمرة بالمدرسة تهدف إلى الإرشاد والتوعية الجنسية .
* ينبغى تقليل كثافة الفصول داخل مدارس الأمل للصم .
* محاسبة من يتعمد تضليل المسئولين عن حوادث التحرش والاعتداء الجنسى داخل مدارس الأمل للصم مع تشجيع من يقدم يد العون ومساعدته للإبلاغ عنها.

ثالثاً : بحوث مقترحة :

* دراسة مقارنة لسلوك المشاغبة بين المراهقين الصم والعاديين .
* دراسة الفروق بين الجنسين فى ممارسة سلوك المشاغبة لدى الصم فى مختلف المراحل العمرية.
* دراسة مقارنة لسلوك المشاغبة بين الصم فى مدارس الإقامة الداخلية والنهارية.
* دراسة لسلوك المشاغبة لدى الصم فى ضوء الإدارة المدرسية.